رابط المادة على منصة باحث

شرح بلوغ المرام

شرح بلوغ المرام للدكتور عماد السواعير- الدرس)63(الأربعاء 1441/4/41هـ- 9102/21/11م.

عماد السواعير

والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين والسامعين اجمعين. اللهم امين. اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يقول المصادق رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:00:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم يوم السبعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمة - 00:00:19

ومن اغتسل فالغسل افضل طواف خمسة وحسنه الترمذي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:39

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:59

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي الكرام معاشر الحاضرين والسامعين هذا هو المجلس السادس والثلاثون - 00:01:16

من مجالس شرح هذا الكتاب المبارك كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني عليه رحمة ربي تتنزل وتترى الى يوم القيامة وكنا ولله الحمد يا كرام قد وصلنا الى كتاب الغسل. وتحديدا - 00:01:36

عند حديث ابي سعيد وحديث سمرة اذان الحديثان اللذان تكلما عن مسألة تلزم كل واحد منا تلزم كل واحد منا ممن يصلي الجمعة الا وهو او الا وهي حكم غسل الجمعة - 00:01:57

وقبل الولوج في هذا الدرس وفي الحديث عن تتمة مسائل هذين الحديثين ينبغي علينا ان ننبه على مسألة مهمة وهي انك ايها المسلم تلحظ من الشعائر والشرائع انك تطهر بدنك - 00:02:20

قبل تعبيده لله جل وعلا كمل قبل القدوم الى الجمعة تغتسل قبل الوقوف بين يدي الله جل في علاه تتوضأ يعني ذلك ان العاقل المسلم يطهر جوارحه قبل ان يعبدها لله جل وعلا - 00:02:46

فاحرص يا مسلم على ان تطهر قلبك حتى تعبده لله جل وعلا قبل ان تطهر الجوارح وتطهير القلب يا كرام اهم بمراحل من تطهير الجوارح واعلم يا مسلم ان الفقه فقهان - 00:03:11

قلوب وفقه ابدان والعاقل الذي يعنى بفقه القلوب وفقه الابدان ولا يغلب فقه الابدان على فقه القلوب. فترى طالب العلم يقبل على العلم حفظا وفهما ودرسا وحضورا وضبطا للمعلومات لكنه ما طهر قلبه من النجاسات. اقبح بمسلم - 00:03:34

يزيل النجاسة عن بدنه ويرفع الحدث عن جوارحه لكنه لا يرفع الحدث عن قلبه يا كرام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم العاقل - 00:03:59

هو الذي يرفع الحدث عن قلبه يرفع النجاسات عن قلبه يطهر قلبه فلا يرى فلا يرى رب العزة والجلال في قلبه الا الاخلاص والاستقامة الى الطهارة والنقاء الا ارادة ما عنده جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه - 00:04:24

اعود فاقول اعلم اخي المبارك ان حرصك على العلم وحرصك على الفقه تحديدا. امر مستحب ممدوح تثنى عليه. بل انه امر يدل ان

صحت النيات على ان الله جل وعلا اراد بك خيرا. مصداقا لقوله صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث معاوية المخرج في الصحيحين - 00:04:48

تنبه لهذا الحديث لا تكفي الاستقامة. لا يكفي الصلاح وانما ينبغي ان تتفقه في الدين. يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فالعبد الذي يعرض عن مجالس العلم ولا يتفقه في دينه ولا يتعلم امور شرعه. كيف يعبد الله؟ كيف يغتسل؟ كيف يتوضأ - 00:05:15

كيف يطهر بدنه وجوارحه؟ عبد ما اراد الله به خيرا استقامتك لا تكفي يا مسلم لابد لك ان تقبل على العلم وان ترفع الجهل عن نفسك ولك في الفاتحة دليل على ما نقول فان الله جل وعلا غضب على اليهود - 00:05:39

لما تعلموا وما عملوا وغضب وحكم بضلال النصارى لما ماذا لما عبدوا الله لكنهم ما تعلموا. لذلك انت مأمور في كل ركعة بان تسأل الله هدايتك الى صراط مستقيم صراط مبني على العلم والعمل - 00:05:59

اما العلم بلا عمل فغضب من الله واما العلم بلا علم فضلال وابتداع وانحراف. لكن تنبه وتفطن انك كلما تعلمت وكلما تفقعت ينبغي ان تسير بمسارين اثنين لا يليق بك - 00:06:22

ان تخل باحدهما فقه القلوب وفقه الجوارح وانت تقرأ وانت تتعاهد نفسك في طلبك للعلم. سل نفسك ما هو حظك من اعمال القلوب؟ ما هو حظك من القراءة في القلوب؟ في اصلاح قلبك ترى في قلبك قسوة - 00:06:42

ترى في قلبك رياء ترى في قلبك ظلمة. ترى في قلبك عدم خشوع. غفلة تفريط الى غير ذلك. لا يليق بك يا طالب العلم ان تكون حريصا على ان تفقه نفسك - 00:07:02

تتعلم العلم الذي يرتفع به الجهل عن هذه الجوارح. فتغتسل غسلا صحيحا توضأ وضوءا سليما مسنونا مشروعة ثم تقبل على الله وقد اغفلت فقه قلبك حينها يا كرام لا اظنك من المفلحين - 00:07:18

لان الله جل وعلا قال الا من اتى الله بقلب سليم وهذه الاية يا كرام تكاد تتعجب منها رب العزة والجلال زكى ابراهيم فى هذه الاية زكاه تزكية قل من ينتبه اليها - 00:07:38

فابراهيم الخليل سأل الله جل وعلا ان يقدم عليه بقلب سليم وقال والله يحكي مقالته قال ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:07:59

ربك قال في اية اخرى في موضع اخر في سورة اخرى عن ابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم دعاء إبراهيم هذا ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون. هل تعلم يا مسلم ان الله استجاب دعاءه - 00:08:20

وقال اذ جاء ربه يحكي رب العزة والجلال عن ان ابراهيم قدم على الله متى؟ يوم القيامة وهذا اخبار من الله جل وعلا يا كرام. اذ جاء ربه بقلب بقلب سليم - 00:08:41

هذه تزكية الهية لمن؟ للخليل الحنيف ابراهيم الذي كان امه. اسأل الله العلي الاعلى ان يلحقنا بهم في الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه. يا كرام تكلمنا في مجلسنا الماظي عن حكم غسل الجمعة. وبينا ان العلماء اختلفوا فيه على اقوال ثلاثة. فمن يذكرها - 00:08:58

باجمال محمد محمد عبد الجبار. تفضل القول الاول هو قول الظاهرية. وروي عن بعض المالكية وبعض الحنابلة نعم نعم حديث الباب غسل الجمعة واجب. وهو نص في المسألة. اما القول الثاني يا فاضل - 00:09:22

ارفع صوتك نعم بل حكي الاجماع على هذا القول حديث ثمرة يدل على ان غسل الجمعة مستحب وليس واجبا. ما وجه الدلالة من هذا الحديث نعم وجه الدلالة تفضل يا فاضل - 00:09:50

فبها ونعمت لكن القائلين بالوجوب اجابوا عن ادلة القائلين بالاستحباب. والقول الثالث من يذكره؟ تفضل يا محمد قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم وهذا القول مروي عن بعض - 00:10:11

حنابلة. نعم احسنت وهذا القول ما هو دليله احسنت. حديث عائشة فيها الشيخ فهد كان الناس مهنة انفسهم. كانوا اذا جاءوا الجمعة

ايش؟ يؤذون الناس برائحتهم فقال لهم لولا احسنت - 00:10:31
ورجحنا يا كرام في هذا الدرس اي قول رجحنا القول بالوجوب مع اجلالنا واحترامنا وتوقيرنا لمذهب الجماهير. بل مع قولنا ان قول بعض اصحاب احمد والذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية له حظ كبير من النظر. وعند اخيكم العبد الفقير القول بالوجوب ويأتي بعده قول شيخ الاسلام - 00:11:00
ابن تيمية رحم الله الجميع رحمة واسعة. مسألة اليوم تكتبون يا كرام. المسألة الرابعة من مسائل هذا الحديث من الذي يلزمه غسل الجمعة نحن قلنا بالوجوب غسل الجمعة واجب ان اردنا ان نعقد مقارنة سريعة - 00:11:25
بين ادلة القائلين بالوجوب وادلة القائلين بالاستحباب فان ادلة القائلين بالوجوب خرجها اصحاب الصحيحين اما ادلة القائلين بالاستحباب كما في حديث سمرة فهي خارج الصحيحين وما جاء فيها او ما جاء منها في الصحيحين فليس نصا في المسألة وانما هو محتمل كما في قصة عثمان وعمر - 00:11:51
وكما في غير ذلك كما ان حديث سمرة وهو العمدة يا شيخ سامي لمن قال بالاستحباب في سنده ماذا مقال والمقال خلاصته ان رواية الحسن عن سمرة فيها كلام لاهل العلم بسطناه في درسنا الماضي مع - 00:12:17
ترجيحنا يا كرام للقول بان الحسن البصري سمع من سمرة عددا من الاحاديث ولم يسمع منه الا الاحاديث التي يرويها الحسن عن سمرة لكن عدم سماعه لا يعني ماذا احسنت لماذا يا محمد - 00:12:39
نعم هو وجد كتابا لسمر عند ابنائه وقد اعتنى به وحدث منه وهذه ماذا قال ابن القيم يا محمد احسنت احسنت المسألة الرابعة من الذي يلزمه الغسل؟ هل المرأة في بيتها - 00:13:01
هل الانسان المعذور والمريض يلزمه غسل الجمعة يا كرام؟ نحن ذكرنا في مجلسنا الماظي ان قول غسل الجمعة يتعلق باليوم او بالصلاة واحد يجيب احسنت يا ابا عبد الله ابو عبد الله في درسنا هذا من افقه الشباب حفظه الله - 00:13:20
نعم هو الصلاة. وقلنا هذا قول الجماهير اهل العلم خلافا لمن الظاهرية الذين قالوا ان الغسل ليوم الجمعة فعند الظاهرية لو اغتسل ابو عبد الله قبيل الجمعة بدقائق فقد حظي بالاجر - 00:13:40
وحظي بالثواب. وقلنا هذا القول البعيد يا كرام فان المراد بالحديث الغسل الذي سببه صلاة صلاة الجمعة. وبينا الوقت ان الجمهور على استحباب ماذا؟ تأخيره خلافا للمالكية القائلين بان الاجر لا يحصل الا لمن اغتسل ثم - 00:13:57
ذهبوا مباشرة الى فاصل زمني. طيب نقول هذه المسألة تلزمنا هنا. الذي يلزمه غسل الجمعة. اختلف العلماء فيه على اقوال اكتبوا يا كرام القول الاول اولا انسب الاقوال الى قائلها - 00:14:17
ان الغسل يلزم كل من اتى الجمعة وان كان ليس من اهلها يعني كل من يأتي الى صلاة الجمعة وان كانت الصلاة غير واجبة في حقه. مثل من ان المرأة - 00:14:32
تصلي الجمعة هي ليست واجبة. صلاة الجمعة في حق المرأة. لكنها جاءت الى الجمعة. نقول هذا القول يقول ان الغسل تجيبون على كل من اتى الى الجمعة. وهذا القول قول دقيق فاحفظوه. اما القول الثاني يا طلبة العلم - 00:14:52
قالوا ان الغسل واجب او مسنون طبعا. واجب او مسنون في حق اهل الجمعة بحق من اهل الجمعة بمعنى في حق الذين تلزمهم صلاة الجمعة وهم الرجال المكلفون البالغون الاحرار - 00:15:14
هذا الذي تلزمه صلاة الجمعة. اليس كذلك يا كرام اما غيره لو اتى الجمعة المرأة لو جاءت الغلام الذي لم يبلغ لو جاء فلا غسل عليه لا استحبابا ولا على القول - 00:15:38
بالوجوب. هذا القول الثاني اما القول الثالث وهو اوسع الاقوال. ماذا؟ اوسع الاقوال. قالوا يا كرام القول الثالث ان غسل الجمعة مسنون او واجب في حق كل مسلم في حق من - 00:15:54
كل موسم طبعا يا كرام الفقهاء الذين قالوا هذه الاقوال ما قالوها من بنات افكارهم. وانما من النظر في النصوص فمن قال انه على الذي تلزمه الجمعة استدل بقوله على كل - 00:16:11

محتلم وهذا فيه تنصيص على الذكورية ما قال محتلمة وفيه تنصيص على البلوغ. يعني على من تلزمهم الصلاة واستدل من وسع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في احاديث كثيرة تذكرون منها حديث ابن عمر وغيره من اتى - 00:16:30

يعني تكتب هذه الادلة؟ هذا دليل من قال كل من جاء الى الجمعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الجمعة اذا اراد احدكم ان يأتي الجمعة هذا عام - 00:16:54

والراجح يا كرام والراجح يا كرام عند النظر والتأمل انها تلزم كل من اتى الجمعة ولو كان من غير اهلها. يعني القول قول من اول قول الاول انها تلزم كل من اتى الجمعة - 00:17:09

وان لم يكن من اهلي الجمعة. وسبب هذا الترجيح ان العلة من الاغتسال صرح بها في حديث من احسنت في حديث امكم عائشة رضوان الله تعالى عليها. في حديث كان الناس مهانة انفسهم وكانوا يؤذون الناس بروائحهم. فالعلة - 00:17:42

الاذية فكل من جاء الى الجمعة يحصل منه اذية للناس وجب او سنة في حقه ماذا ان يغتسل فتعهد ولدك الذي تصحبه الى الجمعة بالاغتسال تعاهد زوجتك ومرها بالاغتسال ونحن نقول من هذا المنبر وان كنا نرى ان صلاة المرأة خير لها - 00:18:04

في بيتها وانا ليست من اهل الجمعة. لكن اكاد اقول اقول اكاد اقول في مثل زماننا هذا مع بعد النساء عن التفقه في الدين وغلبت الشهوات المبثوثة في القنوات انخفاض صوت اهل الحق - 00:18:30

تكاد تقول يستحب لكل رجل ان يحضر زوجته لتستمع شيئا من ذكر الله لتتفقه في دينها لترفع الجهل عن نفسها. المرأة اليوم الرجل ما يكاد يسمع شيء لا يكاد يسمع امر بمعروف. ولا نهي عن المنكر الا في صلاة الا في صلاة الجمعة - 00:18:49

فحافظ على اهلك. وتعاهدها بالمواعظ والنصح. بالامر بالمعروف وبالنهي عن المنكر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظ النساء لذلك يا مسلم تعاهد اهلك زوجتك بان تستمع لشيء من الدروس والمواعظ - 00:19:11

او حضور بعض الخطب والدروس او الدروس الفقهية التي ترفع بها الجهلة عن نفسها مع المحافظة عليها وامرها بالستر والحجاب والعفاف وتجنيبها اسباب الفتن وقانا الله واياكم ونساءنا وبناتنا الفتن كلها انه ولي ذلك والقادر عليه. ننتقل يا كرام الى مسألة اخرى - 00:19:28

اخر. نعم حديث علي مسألة مهمة تلزمك ايها المسلم. نعم من اتى الجمعة صحيح لكن حديث عائشة حديث عائشة الذي نصص على العلة وهي مسألة الاذية. فلو وقعت وحصلت الاذية من امرأة - 00:19:55

جاءت الى الجمعة ولم تكن مغتسلة وكانت لها روائح. كريهة فنقول العلة وقعت. العلة وقعت نختار هذا القول والله تعالى اعلم ولا سيما يا شيخ سامي وهو ملحظ طيب ما ذكرته ان بعظ النصوص كما ذكرنا في درسنا الماظي قال من اتى الجمعة - 00:20:21

ومن من صيغ العموم من من صياغ العموم وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ماذا قال احدكم. نعم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا - 00:20:47

خمسة رواه الترمذي هذا الحديث يا كرام بوبوا عليه بالقول حكم قراءة القرآن للجنب ايها الاحبة ان هذا الحديث وهذه المسألة يذكرنا بحديث حكم مس القرآن نحدث تذكرون اقول لكم - 00:21:09

قبل ان نخرج الحديث ونذكر الخلافة ونرجح الباب ما هو حكم قراءة القرآن لمن؟ للجنب. القراءة وليس المس هذي واحدة فالمس مس المصحف بينا ان مذهب جماهير اهل العلم وحكي ماذا - 00:21:40

الاجماع على حرمته مس المصحف للمحدث حدثا اصغر فضلا عن عن الاكبر وبينا الخلافة ورجحنا هذا القول لثبوته عنك عن ثلاثة من الصحابة وان الصحيفة التي روي فيها الحديث الذي فيه مقال - 00:22:04

صحيفة ابي بكر بن من؟ بن حزم تذكرون؟ قلنا ان الامة تلقتها قبول بل وصلت عندهم الى كانها في مقام في الحديث المتواتر. على اية حال يا اخوة عند نظر اخيكم العبد الفقير في هذه المسألة - 00:22:26

والمسألة التي قبل قليل اعني مسألة مس المصحف للمحدث وجدت ان بعض الفضلاء ممن يفتي بجواز مس المصحف للمحدث تسلل اليه وعليه الوهم والاشكال من هذه المسألة في ذكر لك ادلة المجوزين - 00:22:44

للقراءة على انها ادلة للمجوزين ايش يلمس فتنبه يا طالب العلم انظر واستمع واقرأ الذي يقول بجواز مس المصحف للمحدث يذكر لك الادلة والاقوال المبثوثة المذكورة في في مسألتنا اليوم. وثمة فرق بين مسألتين. انا اقول - 00:23:07
مس المصحف شيء هذه مسألة انتهينا منها والقراءة دون مس مسألة اخرى ذكرنا في مجلسنا الماظي في في درس ماظي ان قراءة القرآن للمحدث حدثا اصغر يلا افتحوا على اخيكم قراءة القرآن - 00:23:34
للمحدث حدثا اصغر جائزة من غير مس جائزة ايش؟ اتفاقا عند العلماء جميعهم وحديث عائشة كان يذكر الله على كل حال واحيانا طيب اكتبوا يا كرام التخريج حديث علي هذا - 00:23:52
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا. مسألة مهمة قال هذا لفظ الترمذي وحسنه. يعني حسنه من؟ الترمذي وصححه ابن حبان مقولة التخريجة هذا الحديث يا كرام اخرجه الخمسة - 00:24:13
من طريق عمرو بن مرة اذكروا تكتبوا الطريق لنا مهمة في الحكم على الحديث صحة وضعفا من طريق عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة بفتح السين وكسر اللام عن عبدالله بن سلمة - 00:24:35
عن علي رضي الله تعالى عنه في قصة دخول رجلين على علي رضي الله تعالى عنه ثم ذهاب علي لقضاء حاجته ثم رجوعه اليهم ثم قراءته القرآن فانكرا على علي - 00:24:54
فساق هذا الحديث حدثت له قصة بين عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا يريد عليه ان يستدل على جواز فعله وهو قراءة - 00:25:15
القرآن وهو على حدث اصغر من هذا الحديث يدل على جواز قراءة القرآن في كل الاحوال الا الا الجنابة والحيض كما سيأتي نقول يا كرام وهذا الحديث مداره على عبد الله ابن - 00:25:28
سليمة المرادي وداروا على عبد الله ابن سلمة المرادي وهذا الحديث اعل بعلتين وبالمناسبة ما معنى قول العلماء مداره على عبد الله بن سلمة اتفضل احسنت اي كل الطرق ترجع الى ايش - 00:25:46
يعني هذا الحديث لا يخرج الا من طريقه فكل شيء يدور عليه حديث يدور على هذا الرجل وهذا الحديث يا اخوان يعل بعلتين اما الأولى ان عبد الله هذا تغير حفظه - 00:26:19
لما تقدم سنه وهذا الحديث رواه وهو كبير بعد التغير هذا الحديث يرويه ابن سلمة هذا بعد تقدمه في السن وتغير حفظه. هذه العلة الاولى اكتب يا اخواني. والعلة الثانية - 00:26:38
تفرده به تفرده به. يعني انفرد بهذا الحديث وابن سلمة هذا تكتبون معي ضعيف ضعفه البخاري واحمد وغيره وعفو الامام احمد واامير المؤمنين في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. البخاري - 00:27:01
ووثقه ابن حبان والحديث خلاصة الحكم صححه الترمذي كما قال ابن حجر وابن حبان وابن السكن والبغوي وعبد الحق الاشبيلي وعبدالحق الاشبيلي وابن حجر نعم ابن السكن بعد ابن حبان - 00:27:32
والبغوي وعبد الحق الاشبيلي وابن حجر العسقلاني ومن المعاصرين الشيخ ابن باز رحمه الله فيما ضعفه جمع من الكبار وعلى رأسهم الامام احمد حكم على هذا الحديث بالضعف ورجح الدارقطني وقفه - 00:28:09
رجح الامام الدارقطني ان الحديث موقوف على علي رضي الله تعالى عنه وحكم العلامة الالباني على الحديث بالضعف وهو الراجح ان الحديث ضعيف لضعف ابن سلمة عند احمد والبخاري وغيره - 00:28:38
وفي الباب تكتبون يا اخوة وفي الباب يعني في هذه المسألة وفي الباب عن ابن عمر قال لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن - 00:29:01
اخرجه الترمذي بسند ضعيف لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن اخرجه الترمذي وهو ضعيف اعله ابو حاتم وغيره كذلك روي عن علي حديث نجمع الاحاديث كلنا تلزمنا في المسألة - 00:29:22
كذلك روي عن علي حديث لفظه قال واما الجنب واما الجنب فلا اي لا يقرأ ولو اية لا ولا اية ما يقرأ ولا اية هذا الحديث يا كرام

اخرجه الامام احمد - 00:29:47
وضعفه الالباني اذا تستطيع ان تقول تستطيع ان تقول لا يصح في الباب شيء مرفوع لا يصح في الباب شيء مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. تذكر لمهمة لا يوجد حديث صحيح. ينهى الجنب والحائض - 00:30:09
عن قراءة ماذا؟ عن قراءة القرآن. نقول المسائل الفقهية هنا نأتي لتحرير المسائل وبيان الراجح والمرجوح نقول مستعينين بالله اولا اتفق العلماء كما هي عادتنا نبدأ بالمتفق عليه اتفق العلماء - 00:30:33
على جواز قراءة القرآن للمحدث حدثا اصغر طبعا دون مس حتى ما نخلط بين المسألتين دون مس دون مس للمصحف اتفق العلماء اتفاقا يجوز لك يا مسلم ان تقرأ القرآن وان كنت محدثا بل - 00:30:53
ينبغي عليك ان تداوم على قراءة القرآن وان تتعاهد قراءة القرآن في كل حال ان الاحوال المنهي عنها والتي مضى الحديث عنها في دروس سابقة ولله الحمد والمنة. تفضل يا ابو معاذ - 00:31:18
لا اللمس اللمس لو احد قلب لك الصفحات لا حرج وهذه ما فرغنا ولله الحمد منها لو قلبت بشيء غيري منفصل عن المصحف قلنا الراجح الجواز ولله الحمد قل منة المسألة الثانية - 00:31:37
بمسطرة بقلم باي شيء. يجوز. وكذا الجنب لو توقيته بمنديل ماذا قلنا؟ يجوز بكفتين يجوز على ما رجحناه نعم المسألة الثانية وهي مسألة الباب المهمة حكم قراءة القرآن للجنب. انسان جنب - 00:31:56
اجنب اتى اهله فاراد ان يأتي باذكار النوم هل يجوز او لا يجوز ثم نقول مسألة كأن ابا عبدالله يسأل يقول كل شيء لابد ان نسأل عنه نعم هذا دين - 00:32:14
هذا شرع اذكار النوم دين تعبد الله به ذكرك لله عبادة تعبد الله بها. والعبادة لا تقبل. لا تقبل الا بايش؟ باخلاص نية وبدليل عن خير البر صلوات ربي وسلامه عليه. لذا تفقهوا في دينكم. لا تقل لما هذا التشديد وكل شيء لابد ان نسأل عنه وان نذكر له دليلا. نقول نعم - 00:32:28
ما يجوز لي هكذا ان اعبد الله على هواي كان يقوم شيخنا اليوم ويقول يا جماعة الخير سنصلي بكم العشاء خمسة كيف تصلي بنا خمس ركعات هذا دين كذلك قراءتك للذكر لابد ان تكون على هدي وطريق وسنة - 00:32:53
من يتعامل مع الدين هكذا هو الذي يسير على خطى محمد صلوات ربي وسلامه عليه لا يشدد على نفسه ليس تشددا وانما لزوم للطريق المستقيم. جعلنا الله واياكم من اتباعه. نقول - 00:33:11
ما حكم قراءة القرآن للجنب اختلف العلماء يا كرام في هذه المسألة فذهب الجماهير ذهب جماهير العلماء ومنهم الائمة الاربعة الى عدم جواز قراءة القرآن للجنب جماهير العلماء الائمة الاربعة - 00:33:26
يرون عدم جواز قراءة القرآن للجنب وحكي الاجماع حكي الاجماع نقله ابن تيمية الان يأتي الشيطان الى ابي محمد فيقول هؤلاء لا يحبون القرآن ولا يعظمونه كيف يمنعون الجنب من قراءة القرآن والذي لا اله غيره - 00:33:51
ما قالوا هذا القول الا تعظيما للقرآن. وتعظيما لكلام الرحمن اياك ان تسيء الظن بعلمائك. فترى انهم قالوا قولا لقلة ديانة ابدا يا كرام وان كنت تخالفهم لدليل راجح الا ان قولهم هذا ابا عبد الله لم - 00:34:19
تعظيم للقرآن تعظيم للقرآن وحث للمجنب ان يبادر للاغتسال نقول ذهب الجماهير الى عدم الجواز. واستثنى المالكية مهمة الاستثناءات التي سأذكرها استثنى المالكية القراءة اليسيرة لنحو تحصن كاية الكرسي والمعوذات - 00:34:41
المالكية قالوا لو قرأ الجنب المعوذات خواتيم البقرة الكرسي جائز عندهم وكذلك جوز الشافعية جوز الشافعية القراءة التي هي ذكر لله جل وعلا بمعنى ان تكون القراءة مذهب الشافعية يا كرام - 00:35:11
ان تكون القراءة بقصد الذكر احسنت بقصد الذكر واحمد رحمه الله قال يجوز له ان يقرأ اية فقط واستدلوا يا كرام بهذا الحديث وبحديث عبد الله ابن رواحة استدلوا بهذا الحديث - 00:35:39
وبحديث ابن رواحة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ

احدنا القرآن وهو جنب هذا الحديث اخرجه الدارقطني - 00:36:14
كذلك استدلوا يا كرام استدل اصحاب هذا القول بثبوت الكراهة القول بالكراهة عن عمر كما عند البيهقي بسند صحيح اخرج البيهقي بسند صحيح عن عمر انه كان يكره القراءة قراءة القرآن للجنب - 00:36:44
هذا القول الاول. ونحن نذكر هذه الاقوال ونبسط الخلاف حتى نسكت تلك الافواه التي تغمز وتلمز وتهمز يا اهل السنة واتباعها واتباعها والداعين لها بانهم ليسوا اهل فقه وتأصيل ولا يذكرون الا خلاصات - 00:37:15
واقوال لمعاصرين. كلا والله اننا في درسنا هذا منذ اول درس نذكر الخلاف العالي نأتي باقوال الصحابة والتابعين واقوال الائمة الاربعة وقلما نذكر في المسائل الفقهية قولا لمعاصر وهذا يدل على تحرير ولله الحمد والمنة - 00:37:41
وحسن تأصيل اليوم نلمز ونغمز باننا لا فقه عندنا ان اهل السنة والجماعة تميزوا بان جمعوا بين اقوال الفقهاء واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لمن اخذ الاحاديث على ظاهرها - 00:38:06
وجردها عن اقوال العلماء او انه اخذ اقوال الفقهاء وانزلها منزلة النصوص الشرعية فلا يخالفها وهذا ايضا خطأ والموفق السعيد من جمع هذا او من جمع هذين الامرين الادلة شرعية واقوال واقوال العلماء - 00:38:27
نقول يا كرام القول الثاني قول الظاهرية واختاره البخاري رحمه الله وابن المنذر وهو الجواز مطلقا ذهب الظهيرية اختاره البخاري وابن المنذر ذهبوا الى جواز قراءة الجنب للقرآن ايش؟ مطلقا. لو قرأ القرآن كله عندهم جائز - 00:38:54
استدلالا بحديث امكم عائشة استدلالا بحديث عائشة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احياني وهذا ذكر ويشمل ماذا الجنابة يشمل الجنابة كذلك استدلوا باثر عن ابن عباس - 00:39:25
اثر صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ ورده وهو جنب انه كان يقرأ ورده وهو جنب. رواه البيهقي هذا الاثر عن ابن عباس مهم كان اقرأوا ورده وهو جنب - 00:39:54
ولان الاصل ايضا هذا من الادلة ولان الاصل عدم التحريم حتى ايش احسنت الاصل عدم التحريم حتى يرد دليل صحيح صريح ايش يقضي على المسألة بمعنى ينص على التحريم اما يا كرام هذا الحديث - 00:40:15
فهو فما قلناش هذا الحديث ضعيف نعم نقول يا كرام والدليل المذكور يعني حديث علي والدليل المذكور لو صح على فرض صحته فهو حكاية فعل وليس نهيا انا اسألكم حديث علي هل فيه تنصيص على النهي - 00:40:40
علي رضي الله تعالى عنه يحكي ماذا يحكي لنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرئنا القرآن ما لم يكن هل فيه نهي صريح عن قراءة القرآن للجنب؟ لا نهي فيه. فنحن نقول ايها الجماهير نحبكم ونجلكم - 00:41:13
ونقدركم لكن حديث علي هذا عمدتكم واقوى دليل لكم لو صح لو صح ولا نسلم بصحته لو صح الدليل فيه لم؟ لان عليا يحكي فعلا ولم يحكي لنا نهيا والفعل له احتمالات. النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد ان يقرأ القرآن الا على - 00:41:31
والنبي صلى الله عليه وسلم كان هو من قال انه يذكر الله على كل احيانه وكان ما يرد السلام وهو ايش تذكرون؟ وكان يحب ان يتطهر لذكر الله جل وعلا. مع ان العلماء متفقون على جواز ذكر الله - 00:41:53
المحدث فهو يذهب الى الافضل النبي صلى الله عليه وسلم يختار الافضل فليس في هذا الحديث ليس في هذا الحديث دليل على المنع ابدا نعم نقول يا كرام وهذا الكلام قاله الامام ابن حزم. الذي ذكرته اخرا انفا - 00:42:09
والراجح القول الثاني الذي تطمئن اليه النفس يا ابا عبدالله يجوز لك ان تقرأ القرآن وانت جنب يجوز لك ان تقرأ القرآن وانت جنب لضعف هذا الحديث ولصحة الاثر المروي عن ابن عباس - 00:42:28
ولعموم حديث امكم عائشة هذا ما نختاره والله تعالى اعلم. المسألة الثالثة دون مس هذا متفقين عليه دون مسيس للمصحف دون ان يمس المحدث ماذا المصحف نقول يا كرام ونحن نرجح هذا القول حقيقة الذي قوى في قلب اخيكم الترجيح ان العلماء مع اتفاقهم على الحرمة جوزوا ورخصوا - 00:42:50
ماذا؟ التحصن والذكر واية. فالمسألة تقبل حتى عند العلماء فكيف نمنع رجلا اراد ان يقضي وتره ثم كسل عن الاغتسال وستأتي معنى

مسألة جواز الوضوء. بعد الجماع وانت جنب لا يلزمك ان تغتسل مباشرة - 00:43:23
يلزموا الغسل على من اراد الصلاة فنقول معقول يجلس ليلة كاملة ما يذكر الله ما يذكر لان الانسان اخر عهده يليق بك يا مسلم يليق بك وينبغي ان يكون اخر عهد لك - 00:43:43
في هذه الدنيا ان تذكر الله والانسان يا كرام العاقل يعلم ان الله يتوفى الانفس حين موتها وقد تنام هذه النومة ولا تستيقظ بعدها. الا في قبرك احرص ان يكون اخر شيء تتلفظ به - 00:44:00
قبيل نومك الاذكار الاذكار كاية الكرسي المعوذات خواتيم البقرة. سورة الملك قل يا ايها الكافرون قل هو الله قل هو الله احد. تحصن بذكر الله واجعل اخر كلامك قبيل نومك. وانا اقول من فقهكم يا كرام. وقد ابتلينا في هذا الزمان بهذه الجوالات التي نجلس معها ساعات - 00:44:23
نفتش ونقلب من فقه الرجل ان كان له اشياء يقضيها على هاتفه ويدخل فراشه ان تؤخر الاذكار الى حين الفراغ بس بشرط ان لا يهجم الشيطان على قلبك فما ان تضع الجوال واذا بك قد نمت واستسلمت وتركت يا اخوة - 00:44:47
اعظم معركة اعظم معركة تقودها مع الشيطان في ثلاثة مواضع احفظوها اعظم معركة للشيطان معك في ثلاثة ميادين وساحات الصلاة وعند قراءة القرآن وفي الذكر فان انتصرت على الشيطان في هذه المعارك الثلاث - 00:45:10
فابشر بالنصر المؤزر عليه تأمل الشيطان يجلب عليك بجنده وخيله ورجله. حينما تصلي منذ ان تقول الله اكبر حتى تسلم منذ ان تفتح المصحف ومنذ ان تضع رأسك لتذكر الله يهجم عليك الشيطان. لم؟ لان هذه المواطن الثلاثة التي قال الحسن البصري - 00:45:39
فيها وعنها قال اذا وجدت اللذة في ثلاثة فامض وابشر. وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق اذا وجدت اللذة في الصلاة وفي الذكر وعند قراءة القرآن اذا جاهد نفسك - 00:46:02
واحرص على ان تهزم الشيطان تذكر جاءك النعاس شيطانك. لا يريدك ان تقرأ وردك في هذه المعركة انهزمته بحول الواحد الاحد ستنتصر في جميع معارك معاركك عليه. نقول يا كرام - 00:46:18
من فوائد هذا الحديث تعظيم القرآن تعظيم ماذا القرآن ان قول الجماهير في منع الجنب من قراءة القرآن تدل على تعظيمهم للقرآن الكريم. والعاقل يعظم المعظم اليوم يا ناس يا معاشر المسلمين - 00:46:39
صرنا نعظم من حقهم التأخير ان لم نقل حقهم الهجر والترك وصرنا نهمل المعظم فترى المسلم يعظم الكفرة ممن يركلون كرات او يرقصون ويغنون ولا يعظم النجوم ورهت الانبياء الا وهم العلماء - 00:47:03
صار الواحد يكلف بجواله وبدنياه وشغله. ثم لا يعظم القرآن يا كرام ان العبد الذي يعظم القرآن بقلبه وعلى جوارحه تجده يتهيأ لقراءة القرآن فلا يقرأ القرآن الا بقلب طاهر والا بدن طاهر - 00:47:34
واحرص وقلت لكم لما تكلمنا عن مس المصحف. صدقوني يا اخوة حينما تمنع نفسك من مس المصحف. وقد رجحنا هذا القول الا بطهارة ستجد لذة وانت تقرأ وستجد نفسك تعظم هذا الكتاب وهو كتاب معظم. واياك ان تقول نحن نعظم الكلام ولا نعظم المصحف. الحبر - 00:47:59
او الاوراق ان تمزيق الحبر والاوراق كفر باجماع المسلمين. فنحن نعظم هذه الاوراق فتنبه يا مسلم وفيها كلام كلام الله جل وعلا. لذلك نحن وان نرد كنا نرجح المذهب الثاني - 00:48:22
لكننا نقول ينبغي اليك ان تعظم القرآن فترتله ترتيلا في قلب حاضر وبلسان ذاكر وبجوارح تحترم هذا هذا الكلام. ايضا من فوائد هذا الحديث فائدة تلزمكم يا معاشر المتزوجين والمقبلين - 00:48:41
عدم وجوب المبادرة الى الاغتسال هل يجب على المسلم ان يغتسل فور فراغه او فور تلبسه بالجنابة نقول لا يجب على المسلم ان يبادر للغسل لحديث ابي هريرة لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:05
ان المسلم ايش؟ ان المؤمن لا هذه مسألة فاحفظوها وان كنا نندب ونستحث الانسان ان يبادر وسيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة في

حديث يرقد احدنا وهو وهو جنب نستمع للاذان يا اخوة ثم نكمل حديثنا في المرة القادمة والحمد او بعد الاذان والحمد لله رب - 00:49:34

رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره ولزم سنته الى يوم يبعثون. وبعد يا كرام - 00:50:01

لا يزال حديثنا موصولا عن حديث علي في حكم قراءة القرآن بينا ضعف الحديث ورجحنا جواز قراءة القرآن للمحدث حدثا اكبر وتكلمنا عن تعظيم القرآن. ثم ذكرنا يا كرام وختمنا هذا الحديث بمسألة عدم وجوب المبادرة - 00:50:21

للغسل لحديث ابي هريرة لما قال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال قد كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:45

فسبحان الله ان المؤمن لا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له لما لم تغتسل فورا ما انكر عليه والحديث في الصحيح كما لا يخفى عليكم. تفضل يا ابا رقية الحديث السابع عشر بعد المئة - 00:50:57

حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم من اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا رواه مسلم حسبك نقول يا كرام هذا الحديث حديث ابي سعيد - 00:51:13

مخرج في صحيح مسلم كما قال ابن حجر قال اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا. رواه مسلم. وزاد الحاكم في مستدركه فانه انشط للعود. انشط - 00:51:43

للعود مسألة الباب تكتبون مشروعية الوضوء لمن عاود الجماع مشروعية الوضوء لمن عاود الجماع نقول يا كرام اما التخريج فهذا الحديث في صحيح مسلم السلام ورحمة الله لكن الزيادة تكتمون - 00:52:01

الزيادة زيادة الحاكم تفرد بها مسلم ابن ابراهيم عن شعبة هذه الزيادة انه انشط للعود. تفرد بها مسلم ابن ابراهيم عن شعبة وهو من الطبقة السابعة لاصحاب شعبة شعبة له اصحاب طبقات. الاولى اقرب اليه من الثانية. والثانية اقرب من - 00:52:27

ثالثة وهكذا هو في اي رتبة في الطبقة السابعة. فنقول احبتي الكرام وهذا الحديث تكتبون روي من غير طريق شعبة وهذا الحديث روي من غير طريق شعبة دون هذه الزيادة - 00:52:59

فالراجح شذوذها الراجح ان هذه الزيادة شاذة. مسلم ابن ابراهيم. وان كان ثقة فانه قد خالف من هم اوثق منه واكثر منه فيحكم على زيادته هذا هذه بانها شاذة والله تعالى اعلم. الفاظ هذا الحديث - 00:53:18

الاهل ما المقصود بالاهل الان مقصود به الزوجة او الامة اللواتي يطأهن الرجل بخلاف فهم الناس اليوم في لفظ الاهل الناس اليوم في بعض المجتمعات يطلقون لفظ الاهل على الاولاد - 00:53:45

والمقصود بالاهل في هذه النصوص الزوجة وان قال الله انه ليس من اهلك. ان ابني من اهلي. لكن في مثل هذه النصوص يحمل على اي شيء على الزوجة ومن الطرائف التي وقعت لاخيكم انني كنت اشرح شيئا من هذا في غير هذا البلد - 00:54:10

فكنا نذكر اذا اراد ان يأتي احدكم اهله فكان الشباب يعني كأنهم يعلوهم الحرج وقال لي قائل وهل يعقل ان يأتي الرجل اولاده فبينا له ان المقصود بالاهل ماذا الزوجة هنا او الامة التي توطى. نقول يا كرام - 00:54:34

ومعنى يعود قال ثم اراد ان يعود يعود للجماع ونحن حينما نتكلم في هذه المسائل وقلت واعيد لا تدل على قلة حياء فانها لو دلت على ذلك ففي ذلك طعن في مقام النبي صلى الله عليه وسلم. لانه هو من ذكر هذه الاحاديث - 00:54:56

يا اخواني ان تقدم على الله وقد رفعت الجهل عن نفسك وتبصرت في دقائق المسائل التي لا تصح صلاتك ولا ولا عبادتك الا بها خير لك من ان يصيبك الحياء من سماع وقراءة هذه المسائل ثم تقدم على الله تقدم - 00:55:16

زوجتك او بنتك وقد جهلت حياء احكام الحيض والنفاس واحكام الجنابة. وتقدم على الله وقد ضيعت الصلاة وضيعت ثم تكون من الذين غشوا رعيتهم يوم القيامة اذا يا كرام لا يدخلن عليكم الحياء ولا تدخلن عليكم كذلك السخرية في احاديث النبي صلى الله عليه - 00:55:37

وسلم. فنحن نقول يعود اي جامع مرة اخرى. نعم هذه او هذه هذا تفسير لمعنى هذه بمعنى هذه اللفظة اما المسائل الفقهية فنقول مستعينين بالله ذهب الشافعية والحنابلة والمالكية يعني نقول الجمهور جمهور العلماء - 00:56:03

حنابلة والشافعية والمالكية في قول الى استحباب الوضوء استحباب الوضوء لمن عاود الجماع ما قالوا بالوجوب قالوا بايش الاستحباب واستدلوا بحديث انس في غشيان النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه - 00:56:28

بلا غسل الا عند الاخيرة استدلوا باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث انس في الصحيح انه غشي النبي صلى الله عليه وسلم نساءه ولم يغتسل الا عند الاخرة. هذا الحديث يدل على اي شيء - 00:57:02

على عدم استحباب الوضوء عند كل واحد نقول يا كرام عدم عدم وجوب عفوا ذهب الشافعية والحنابلة والمالكية في قول الى الاستعباب واستعباب الوضوء لمن اراد ان يعاود الجماع. فيما ذهب - 00:57:20

كذلك تكتب هذا دليل المهم اخرجه الطحاوي واحمد من حديث امكم عائشة كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ نعم المسألة الاولى التي هي ذهب الجمهور الى استحباب ماذا؟ الوضوء لا الى وجوبه - 00:57:44

استدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم جامع نساؤه ولم يتوضأ فقط اغتسل عند الاخيرة واستدلوا ايضا بحديث امكم عائشة اخرجه احمد والطحاوي رحم الله الجميع ان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود - 00:58:06

ولا يتوضأ سنذكر ذلك لكن ظاهر هذه النصوص في من قال بعدم انه لا يصنع شيئا. لكن سنذكر ذلك ما الذي ينبغي ان يصنعه المسلم؟ نعم. نقول يا كرام وهذا الحديث ضعيف - 00:58:23

هذا الحديث ضعيف نعم حديث امكم عائشة ضعيف. اما حديث انس فهو في الصحيحين نعم ولا يتوضأ يجامع ثم يعود ولا يتوضأ نقول يا كرام بينما ذهب المالكية في قول - 00:58:44

او قول ابن حبيب من المالكية والظاهرية وتنبه يا طالب العلم لهذه المسألة الى الوجوب الى وجوب ماذا؟ وجوب الوضوء استدلالا بالحديث ما وجه الدلالة من الحديث يا فاضل احسنت فليتوضأ هذا امر - 00:59:05

يا كرام الجمهور حملوا الامر الى الندب بناء على ايش بناء على الاشياء التي ذكرناها يعني بناء على الصوارف يوجد صوارف صرفت الامر عن الوجوب. حديث انس وحديث عائشة لكن الظاهرية - 00:59:28

وابن حبيب من المالكية ابقوا ظاهر النص فليتوضأ وعليه الثمرة انك تأثم عندهم اذا اذا لم تتوضأ نقول يا كرام المسألة الثانية طبعا والراجح القول الاول والراجح الاستحباب استحباب الوضوء - 00:59:48

المسألة الثانية قريبة من هذه المسألة لصيقة بها. نقول ذهب بعض العلماء من المالكية هذا جواب لاستاذنا الحبيب الى ان المستحب وغسل الفرج واليدين اسمع فحملوا الوضوء عمل الوضوء على معناه اللغوي - 01:00:13

ما معنى الوضوء لغة واستدلوا تكتبون يا اخوة بعض المالكية قالوا صح يستحب لك ان تتوضأ لكن ما المقصود بالوضوء عندهم؟ فقط ان تغسل فرجك وتغسل يديك واستدلوا يا كرام بحديث ضعيف جدا او برواية ضعيفة جدا فيها تكتبون هذه الرواية الضعيفة جدا فيها اغسل فرجك بدل - 01:00:48

توضأ مو النص اللي عندنا فليتوضأ. لا عندهم ايش؟ يوجد رواية وهي ليست صحيحة. اغسل فرجك. قالوا هذا المقصود. والصحيح ان المقصود بهذا النص هو الوضوء الشرعي هو الوضوء الشرعي - 01:01:18

والدليل يا كرام انه اكد بالمصدر. اختم؟ فاقول والدليل انه اكد بالمصدر. اقرأ علينا الحديث يا شيخ فهد اخره فليتوضأ يا كرام كلمة وضوءا مصدر والمصدر اذا جاء بعد فعله فهو لتأكيده ولنفي المجاز - 01:01:41

فيكون المقصود به الوضوء الشرعي هذا. والله تعالى اعلم للحديث بقية في مجلسنا القادم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:02:06